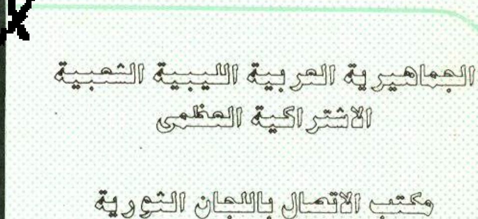


الجماهيرية العربية الليبية الشعبية
الاشتراكية العظمى

مكتب الاتصال باللجان الثورية
شعبة التثقيف والاعلام والتعبئة

كلمة الاخ القائد فى مؤتمر الشعب العام 92 ـ 1993

1993 ف

حديث الاخ قائد الثورة

فى الجلسة

الختامية لمؤتمر الشعب العام

مقدمة

حضر الاخ قائد الثورة الجلسة الختامية للملتقى العام للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والنقابات والاتحادات والروابط المهنية مؤتمر الشعب العام الذى عقد جلسة استثنائية بمدينة سرت فى صورته الجديدة لاستكمال البناء الشعبى الجديد باختيار وتصعيد امانة مؤتمر الشعب العام واللجنة الشعبية العامة ووسط الهتافات المدوية بحياة القائد والتمسك بسلطة الشعب والانتصار الحتمى للنظرية الجماهيرية مستقبل الشعوب .

وامال البحث الانسانى الطويل عن الانعتاق والنعيم الارضى تحدث الاخ قائد الثورة مستهلا حديثه بابداء جملة من الملاحظات تتعلق بالمسار التطبيقى للسلطة الشعبية وترسيخ البناء الشعبى .

واعرب عن شكره للفعاليات الشعبية الليبية التى سبق ان التقى بها القائد من اساتذة وخبراء وكتاب وادباء لمساهمتها فى تعبئة الجماهير بما ادى الى انجاح بناء الكومونات او المحلات .

وتوجه القائد بالشكر الى جماهير الشعب العربى الليبى التى تبنى بثقة وحماس سلطتها الشعبية وفق نظام الكومونات فى اطار الهيكلة الادارية الجديدة للجماهيرية العظمى .

ولاحظ القائد غياب المرأة فى هذا البناء معربا عن اسفه لتخلف المرأة فى هذه المعركة داعيا الى ضرورة قيام المؤتمرات الشعبية النسائية مشيرا الى انه من اجل ذلك جاء استحداث امانة لشئون المرأة فى مؤتمر الشعب العام .

كما شكر القائد الاخـوة الامناء الـذين غادروا مـواقعهم مشددا على ضرورة الاستمرار فى الاستفـادة من خبرات هؤلاء الـذين اهلهم ودربهم الشعب واكسبهم الخبـرة وموكـدا على ان سيـاق السلطة الشعبية افرز قدرات وعبقريات عربية ليبية بما يدعو للفخر .
وفيما يلى النص الكامل لهذا الحديث التاريخى الهام :

عندنا عبقريات وامكانيات بشرية

اريد ان اقول فى البـداية انـه لدى مقـدمة بسيطـة وملاحظـات شكلية ومن بعد بعض الكلمات اعتبرها مهمة .
اولا اشكـر الفعاليـات الليبية التى اجتمعت بهـا من الاساتـذة والخبراء والكتاب والادباء الذين ساهموا فى تعبئة الجماهـير حتى نجـح بناء الكـومـونـات والمحـلات بـادارة المؤتمـرات الشعبيـة الاساسية ولجانها الشعبية لذا من هذا المكان اريد ان نقدم الشكـر الجزيل لهذه الفعاليات التى كانت عند حسن الظن ومثل مـاسلفت القول تبين لنا انه عندنا عبقريات وعندنا امكانيات بشرية وعندنـا نـاس على مستـوى عال يجب ان نثق بهم وبـالتـالى نثق بـانفسنـا وهاهو عملهم واضح من خلال اسهامهم فى تعبئة الجماهير لذا اكرر شكرى لهم واشكر ايضا جماهـير الشعب الليبى التى تقدمت بكـل ثقـة وحماس لبنـاء السلطة الشعبيـة على اسـاس الكومـونات او المحلات .

اننى ابدى اسفى لتخلف المرأة فى هذه المعركة على غـير المتوقـع من طرفها ونحن منذ قيام الثورة ندفع بالمرأة ونحطم كل المعـوقات التى امامها اذ اننا اول بلد تقام فيه كلية عسكرية للبنات لأن بلدان اوروبـا التى تحسبونهـا متقدمـة هاهى تنـاقش هل المـرأة تدخـل الجيش أم لا . وهل المرأة تدخل الانتخابات أم لا .

يجب ان تقام المؤتمرات الشعبية الاساسيه

في سويسرا وخلال فترة السبعينات حصلت مشكلة كبيرة وهي هل يسمح للمرأة ان تنتخب في المجلس الاتحادي والاتحاد السويسري أم لا .

انه في الجماهيرية العظمى قامت التشكيلات الثورية والمدارس العسكرية والكلية العسكرية وطلائع منهن .

اصبحن طيارات ومقاتلات وفتح التعليم على مصراعيه للمرأة ووصل الامر الى حد تعيينها امينا مساعدا في عدد من المواقع الشعبية وفي امانات المؤتمرات واللجان الشعبية على امل تشجيع المرأة لتتقدم بنفسها بعد ذلك وتخطو الخطوة المطلوبة غير انه في الحقيقة تبدو غائبة حيث يجب ان تقام المؤتمرات الشعبية النسائية الامر الذى ادى الى اقتراح وجود امينة مساعدة لشؤون المرأة مهمتها ان تقيم المؤتمرات الشعبية النسائية .

يجب ان لا نتضايق من المكاشفة لاننا هنا في موقع عام وان كل واحد فيه معرض للمكاشفة كما ان كل واحد دخل الان في الكومونات وفي المؤتمرات واللجان الشعبية واى مواقع اخرى اعلى من هذه لابد من ان يسجل ذمته ومايملك حتى يستطيع ان يدافع عن نفسه عندما يتم تفتيشه مثلا ان اى واحد يملك بيتين ويسجل في ذمته بيتا واحدا عندها سيتم مصادرة البيت الثاني منه لانه لم يسجله وكل الامانات والمؤتمرات الشعبية والمواقع الاخرى على هذه المستويات الذين قام مؤتمر الشعب العام بتعيينهم مطلوب منهم تسجيل مابذمتهم في كتيب وسيكونون عرضة للتفتيش وللرقابة الشعبية في كل وقت فهذه مواقع عامة لانتضايق من المكاشفة فيها وماتكتبه الصحف الثورية ويجب ان نتاكد من اى كلام يكتب ضد شخص فالمتهم برىء حتى تثبت ادانته وقد لايكون صحيحا مانكتبه عن شخص ماوبعد ذلك نضلل الراى العام .

هناك اشخاص لم يتحمس لهم احد لتصعيدهم للكميونات عند المستوى الذى نحن فيه الان لان لديهم فكرة ما عنهم او تطرق شىء الى سمعهم بشان سمعتهم وهم بالخارج مثلا .. منهم يقولون ان هذا الشخص عندما يكون فى خارج البلاد يتناول المشروبات الكحولية او يقوم بتوزيع اموال المجتمع ان هذه الاشياء كلها يجب ان تحسبوا لها الحساب فالشعب واع وهو يمتلك ثروته ولايوجد احتلال جاء من الخارج واستولى على رزق الشعب ونصب به حكومة مثل الايطاليين او الاتراك ان الشعب الليبى سيقوم بمحاسبتك عن كل شىء حتى عن الخاتم او الساعة التى فى يدك ، ان الراى العام له اعتبار وكذلك ما تكتبه الصحف الثورية ونوجه الشكر فى نفس الوقت للامناء الذين غادروا هذه المواقع الى مواقع اخرى والا يفرحوا بذلك ويقولوا الحمد لله لقد ارتحنا فانتم مسؤولون ولايمكن ان نخسركم بعد ان دربكم الشعب وصبر عليكم سنوات طويلة واتاح لكم الامكانيات وفتح لكم ابواب المؤتمرات الدولية ومخاطبة رؤساء الدول والالتقاء بهم .

حضورك للمؤتمرات مهم جدا

ان حضورك للمؤتمرات مهم جدا وهو اول شىء نسألك عنه ان الشعب الليبى لديه عبقريات وامكانيات بشرية وهو فخر وانجاز ويعد اهم الانجازات وراس المال الحقيقى فنحن خلقنا قوة بشرية مدربة ومتعلمة وذات كفاءة عالية جدا لقد قطعنا شوطا كبيرا جدا فى هذا المضمار .

المستقبل سيكون بالمؤهلات

توجد امكانيات عند الشعب الليبى وعبقرياته تخرج من الكمونات والمحلات وان المستقبل سيكون بالمؤهلات والكفاءات والخبرة بغض النظر عن الاسماء .

عندما تكون هناك ملاحظات على الاسماء التى تطرح ولاتوجد فيه مكاشفة عندها نطلب عقد جلسة مغلقة لمؤتمر الشعب العام مضطرين حتى لايصعد هذا الشخص يعنى توجد فيه اشياء جدية تمنع تصعيده لكى تفتح الملف الذى توجد فيه اشياء مضطرين ان نطرحها امام الشعب عبر الاثير وامام العالم .

ان هناك بعض الناس دفعوا باصهارهم واقاربهم وهذه اشياء غير لائقة وتفقدنا عناصر كفؤة وجيدة ونكون بذلك معترضين على تصعيده لانه شوه من قبل اقاربه وهو شخص ثورى ومعروف وتحمل مسئوليات وتصدى لاعداء الثورة وان الناس قد عرفت هؤلاء من خلال اعمالهم التى قدموها لخدمة الجماهير .

ينبغى المحافظة على النظام داخل مؤتمر الشعب العام وتشكيل محكمة لمحاسبة المخالفين للنظام وابلاغ الكميون بنتائج هذه المحاكمة .

وعندما ندفع بشخص انطلاقا من القرابة والانتهازية بقصد المنفعة فهذا قصر نظر هذه محرقة وربما تؤدى به الى المشنقة او الاعدام رميا بالرصاص فى ساعة من الساعات من شخص مجهول فى الشارع وهى مواقع مثالية ، وماهى الفائدة من الدفع بهم فى مثل هذه المواقع

مثلا عند تشكيل حركة الضباط الوحدويين الاحرار قافلة الموت جاء احد الضباط برتبه كبيرة ودخل في الحركة في اخر لحظة قبل قيام الثورة واستفسر عن اخيه برتبة ملازم منضم الى الحركة واكدت له انه موجود في الحركة فطلب منى ان يبقى هو في الحركة

ليموت معنا ويتحمل المسئولية ويترك اخاه الملازم الثورى الذى دخل بالصدفة ولم نعرف انهما اخوان ، ان الذين يتم الدفع بهم انما يدفعون الى الموت والمحاسبة وانهم لن يفيدوا احدا وتوجد وراءهم محاكمة .

عندما يتم اختيار المصعدين لاى قطاع يجب ان ينظر الى

المصلحة العامة التى تخدم الليبيين كلهم وينفذ قراراتهم من اى مكان كان وان الذين اختيروا على مستوى الجماهيرية العظمى يجب ان يفكروا في ليبيا كلها من زوارة الى طبرق وان الذين تم تصعيدهم بمسقط راسهم بقصد منفعة يعتبر هذا قصر نظر وانتهازية اعتقادا منهم انه عندما يصعدون في الكميون او المحلة ربما يصبحون في اللجنة الشعبية العامة النوعية وماذا سيستفيدون منهم وماذا يفيد ليبيا كلها لانه لايفكر الا كونه قريبا .

نحن وجودنا ادبى

اذا صعد شخص في البركة وهو يعيش في طرابلس او بنغازى او هراوة وتم تصعيده في منطقته الاصلية ويريدون ان يعرفوا هذا الشخص من منطقته مثلا هراوة .. هذا لايعنى شيئا لايمكن ان نفتت انفسنا ونرجع الى قبائلنا ومسقط الراس .. هذا لايحصل .

ان الاشخاص الذين يتم تصعيدهم من محلاتهم او كوموناتهم لغرض الاستفادة منهم ليتم تصعيدهم على مستوى الجماهيرية فهذه انتهازية ولاتتماشى مع الهيكلة الجديدة .

اللجان الشعبية العامة النوعية وعلى مستوى البلدية والفروع واجهزتها مستمرة فى عملها حتى يتم التسليم والاستلام بامان وهدوء حتى لايحصل تلاعب وتسيب او خلل .

و بنهاية السنة الحالية ستتم عملية التسليم والاستلام ويجب ان يستمر العمل كما هو فى البلديات والفروع حتى تتم عملية التسليم بهدوء مثلاً ثلاثة مكبرات موجودة تحت تصرف جهة عامة والان اصبحت لثلاث محلات او كومونات كل محلة تاخذ واحدة منها بالتساوى ويتم التوقيع عليها وهكذا وفى حالة وجود خلاف على بعض الاشياء مثل اليات ، سيارات ورخص ومخططات وارض زراعية او طرق او صرف اموال وغيرها فى هذه الحالة يتم اللجوء الى محكمة الشعب وهى موجودة بدوائرها المتعددة فى انحاء الجماهيرية .

اذا حصل اى تلاعب او اى خلل من اللجان الاولى او التى تليها فيسقدمون فورا الى محكمة الشعب

ان ما جاء فى كلمة الرائد الركن عبدالسلام جلود فى الجلسة الافتتاحية هو الصحيح فنحن وجودنا ادبى ولايجب ان يكون عائقا امام سلطة الشعب ولايعتمد عليه حيث نحن نخوض الثورة وهذه ناحية ثورية وليست ادارية او قانونية ان قائد الثورة لايليق به ان يكون حاكما ابدا واى قائد ثورة ظل حاكما انتهى وانتهت الثورة وان قيادة الثورة لايليق بها ابدا ان تدخل فى المشاكل يعنى

لانستطيع ان ندخل فى المشاكل الادارية والتنفيذية ان الثورة مبادى وتوجهات ولايمكنها الدخول فى اشياء فردية ولاتحاسب افرادا نحن نصطدم بالرجعية والاستغلال والردة ولاتتوقعوا منى ان اقوم باعمال ادارية واقول انزعوا هذه المزرعة واعطوها لفلان هذا ليس ممكنا .

الارض ملك للجميع

لكن اقول هذه الارض تقسم على الذين يحتاجونها .. الارض ملك للجميع .. انتم الذين تديرونها وتخاصمون من اجلها .. السلطة فى ايديكم والذى يقول نحن فى تقلبات باستمرار هذا غير صحيح .

الثوابت باقية حيث لاديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية والمؤتمرات واللجان فى كل مكان وشركاء لاجراء والبيت لسكانه .. الارض ملك للجميع .. هذه ثوابت .. ولكن التقسيم الى مقاطعات او بلديات او كومانات هذا عمل ادارى هو الذى يمكن ان يتغير ياتى من يقول الصحة تنقل الى نقابة الاطباء والزراعة للفلاحين والرعاة ومربى الاغنام .. هذه النقابات فشلت .. لماذا فشلت عموما اتضح ليس هناك نقابات .

المجتمع المتساوى الذى ليس فيه اجراء ليس فى حاجة الى نقابة

اننى اجتمعت مع نقابة التجار وبعد ذلك تحدثت مع عدد من التجار فى الشارع وسألتهم ما علاقتكم بالنقابة فقالوا ان الذين

لقد اتضح انه لاتوجد نقابات لعدم الحاجة اليها فالنقابة تقوم بالدفاع عن مصالح منتسبيها وهذا يعنى ان هناك استغلالا وتدافعا للمصالح وهناك مجتمع به اجراء وطبقات ومن هنا لابد ان تكون هناك نقابات اما المجتمع المتساوى الذى ليس فيه اجراء فهو ليس فى حاجة الى نقابة .

اجتمعت بهم من نقابة التجار ليست لنا بهم علاقة لاننا لانحتاج اليهم فى تسيير امورنا وطلبت منهم ان يعملوا سلطة شعبية ويسيروا امورهم بانفسهم .. وكذلك سائقى الشاحنات والركوبة العامة قالوا لى اننا لسنا فى حاجة الى نقابة وكذلك اتحاد الطلبة ماذا تعمل به فهو ليس له معنى واتحاد المعلمين وكذلك اتحاد المنتجين فهذه اشياء شكلية وحبر على ورق واصحابها لايحسون بضرورتها اطلاقا وبالتالى فشلوا فى ان يسيروا هذه القطاعات ..
عندما نجد الناس غير راضية عن امين عام فاننا لانلوم الامين العام الذى تم تصعيده ونلوم المؤتمر الشعبى فى الكميون الذى يتبعه لان المؤتمر الشعبى صعد امينا له وصعد أمينا للجنة الشعبية والناس الذين فى الكميون هم الذين اختاروا هذا الامين الذى يحضر مؤتمر الشعب العام مع بقية الامناء الذين التقوا فى مؤتمر الشعب العام من جميع انحاء الجماهيرية اذن لاتلوموا هذا الامين انما لوموا انفسكم بداية من الكومون لانكم غير قادرين على اختيار الشخص الجديد فلو ان اللجنة الشعبية العامة فشلت لاتلوموها اطلاقا وانما اللوم يقع على المحلات على المواطن العادى الذى اختار هذا الامين وذاك والذين من بينهم تم اختيار الامين العام .

الثقة كل الثقة فى الشعب

وفى كل الاحـــــــوال

فان الثقة كل الثقة فى الشعب والدليل على ذلك هنا فى ليبيا تم تمليك كل شىء للشعب وان بناء الكومونات وتسليم السلطة للكومونات يدل على ان فى هذا البلد لايوجد خوف من الشعب وان الشعب اصبح بالفعل هو السيد فى ليبيا ويصعد الى ان يصل الى اللجنة الشعبية العامة والامانة العامة والمناصب الكبيرة والمهام الخطيرة فالسلطة للشعب والسلاح بيد الشعب والثروة بيد الشعب فمادام السلاح للشعب وان الشعب كله تدرب وتحول الى جيش فهذا معناه ان الشعب فى هذا البلد لايخاف منه بعكس الشعوب الاخرى التى يخاف منها حيث يمنع تجمع اكثر من خمسة وفى البلاد العربية الان توجد قوانين تمنع التجمع لاكثر من خمسة وتمنع التجوال بعد الساعة السادسة مساء وانتم هنا تتجمعون فى الهواء الطلق فى كل محلة فعندما تكون السلطة بيد الشعب والسلاح بيد الشعب عندها ناتى للثروة ستكون بيد الشعب بالفعل، اصبح كل شىء بيد الشعب الان فى ليبيا اعتبارا من قيام الكومونات او بعد التسليم والاستلام بالتحديد ستكون السلطة بالكامل عند المحلات المحلة تعتبر نفسها دولة مستقلة فى الداخل تتخذ ما تساء من الإجراءات لمصلحتها فهى حكومة شعبية صغيرة جماهيرية صغيرة .

مؤتمر شعبى فيه كل شعب الكومونة ان الذى اعترض على وجود الكومونة وقال نحن تعودنا على مؤتمر شعبى ولجنة شعبية وليس على الكومونة نحن نقول له ان وجود المحلة لايؤثر على

المؤتمر الشعبى فالمؤتمر الشعبى باق دائما مؤتمرات شعبية ولجان شعبية ولكن داخل المحلة وانني اقصد ان اقول كومونة لان لعالم لايعرف محلة وعندما نقول محلة فى ليبيا يعرفها على اساس نها بلدية او محافظة

فى ليبيا يجرى شىء خطير

عندما اقول كومونة اقصد ذلك لان العالم لايعرف المحلة ولكن عندما قلنا كومونة هى التى لفتت انتباه كاتب فى جريدة الشرق الاوسط .. كتب كلاما لاول مرة يكتبه واحد عربى .. وقال انه فى ليبيا يجرى شىء خطير وكلام الفلاسفة يجرى تطبيقة الان فى ليبيا وقال لهم ان الكومونات برزت من جديد فى ليبيا وسرد تاريخ الكومونات فى العالم .

لوقلنا محلات فالعالم لايعرفها ويمكن يتصورها محافظات او ولايات ولكن عندما نقول الكومونة نقصد ذلك حتى يعرف العالم بان ليبيا تتكون من 1500 كومونة مستقلة .. فالمحلة هى بلغتنا نحن ولكن الكومونة هى دويلة مستقلة داخل الجماهيرية تتصرف فى كل شىء ويكون لها ميزانية وتدار باهلها ولايقدر احد ان يفرض على الكومونة اى شىء خارجها الا اذا كانت كل المؤتمرات الشعبية قررت شيئا معينا فمثلا عندما نقول ان عندنا مائة شخص فى الصومال ونريد ان نعطيهم الجنسية والاقامة فى ليبيا ..

ولكن اين سيتم تسكينهم فنسكنهم فى الكومونة رقم 1000 والكومونة تعترض على ذلك الا اذا كان الشعب الليبى كله وافق

على استقبالهم وتوزيعهم على الكومونات او قال بان المكان المناسب لهم هو هذه الكومونة ويوضح لها انه سيدعمها .

ان اقرب دولة لنا هي سويسرا ولكننا نحن متقدمون عليها ووصلنا الى نهاية المطاف .. فسويسرا فيها نظام الكومونات وفيها حلقة اخرى مثل ما كانت فروع البلديات اسمها الكونتونات وبعدها الاتحاد السويسرى وهذا الاتحاد ليست لديه صلاحيات فالاتحاد السويسرى لايستطيع منح الجنسية لاى شخص الا بعد الرجوع الى الكومونة التى هو مقيم فيها واذا وافقت تلك الكومونة على قبوله .. فالاتحاد عليه التوقيع فقط .

انكم بنيتم الكومونات او المحلات بحرية تامه ولا احد يعرف اللجنة الشعبية وامانة المؤتمر لتلك الكومونة فكل كومونة هى مغلقة على نفسها

وجاء التصعيد فى يوم واحد او ثلاثة ايام وظهرت امانات ومؤتمرات جديدة التى انتم امناؤها بالتاكيد .. فالاغلبية الساحقة منكم غير معروفة ووجوه جديدة ..

وافرزكم الشعب وهذا لكى تعرفوا اذا كان حاكم مثل مايقول الناس البسطاء المساكين يستطيع ان يعين هؤلاء الناس اولا يعرفهم من غير المعقول كما تشاهدون الحكام كيف يتخبطون فى مجموعة مغلقة على نفسها واخر شىء يتم التفكير فيه هو الشعب .. الذى سيضطر فى هذه الحالة الى حمل السلاح لانه لم تصله السلطة ولا الثروة وانه سيحمل السلاح باسم الكفر او باسم الدين .

ان الناس التى تقاتل حولنا حتى فى البلاد العربية هى متروكة فى الضواحى وفى الاصقاع وفى الشوارع وفى الازقة عبقريات واماني وتطلعات واحلام لاتعرف أن تعبر عن نفسها وعليها حاكم

يعين الناس ولايستطيع أن يعين هذه الجموع الا الشعب اى ان هذا الشعب يستحق الحياة ويسيطر على ارضه ويخرج امكانياته بنفسه

أن اى حاكم لايستطيع ان يعرفكم او يميزكم ويقول لك انت فى هذه المحلة وانت من هذه المحلة وانت فى هذا المكان هنا فى ليبيا وهى دولة صغيرة سكانها 4 ملايين فما بالك عندما يكونون 40 مليون او مائة مليون .. اذا لم تقم الكومونات والنظام الجماهيرى فان العالم سيبقى يتخبط والناس تحمل السلاح لتقاتل لانها حرمت من السلطة والثروة وصوتها غير مسموع ضائعة هذا هو سبب القتال .. واحد يلتجى الى الغيبيات واخر يلتجى الى الماديات وهو ليس كما تسمعون من اجل الدين والذين تسمعون الان بانهم يقاتلون ليس من اجل الدين بل هو هروب وتمرد على الواقع وعلى التغييب والنسيان والاحباط والاهمال .

ان كل كومونة يجب ان تشكل محكمة لمحاكمة الناس الذين .. يخلون بالامن والنظام وبالاداب داخل الكومونة

والمحاكم الموجودة الان تصبح محاكم للجرائم الكبيرة .

السجن والاعدام مادام لايزال موجودا هذه القضايا للمحاكم الموجودة الان والتى لاتنظر فى القضايا الاخرى مثل الطلاق والزواج والشجار او السباب بين الافراد بالاضافة الى قضايا حوادث السيارات وهذه كلها يجب ان تحل داخل الكومونة بعد ان تشكل فيها محكمة .. اما المحاكم الموجودة هذه فهى للجرائم وكذلك الشرطة الموجودة الان مثل الشرطة الاتحادية ليس لها علاقة بالكومونات وتكون مهمتها للتدخل عند الضرورة فى اى كومون عندما يعجز من الناحية الامنية .

من الناحية الامنية كل كومونـة تقوم بـادارة امن شعبي وتنظم امورها بنفسها مثل المحافظة عـلى الامن داخل شـوارعها وتسجيـل لوحات سياراتها الخـاصة بهـا حتى تعرف ان هـذه السيارة تتبـع الكومونة المعينة .

ان اللجان الشعبية العامة النوعية واللجنـة الشعبية العـامة ينبغي ان تتضاءل قيمتها وهي التي تعتقدون أن لهـا قيمة ويجب ان تسحب منها الصلاحيات وتتركز في الكومونات

ليس هناك احرص عـلى مصلحتكم من انفسكم لذا لابـد ان تكون الثقة في الشعب نفسه

ان المشكلة في هذا العصر هي مشكلة ادارة ولاتوجد فيه سياسة والاحـزاب التي يـديـرهـا انـاس لان هؤلاء رجعيـون ومتخلفـون فلايوجد قيمة للاحزاب السياسية منذ زمن كان المحـامي هو الـذي يعـين وزيرا ولايمكن لاحـد ان يعين وزيـر الا اذا تخرج من معهـد سياسي وعلوم سياسية ..

وكذلك بالنسبة للتعيين في المحاكم لابد ان تكون قـد تخرجت من كليات القانـون / لكن في الكومـانات تـدار الامور بـواسطة انـاس عقلاء يتولون حل المشاكل .

الشريعة الطبيعية لاى مجتمع

هى العرف او الدين

ان القضية الان قضية ادارة فالشعب يدير نفسه بنفسه و يبنى كومونات و يشكل فيها سلطة شعبية لقد انتهت الان حكاية السياسى المعارض و الحزب السياسى فالذين يتحدثون عن ذلك متخلفون

ان شريعة المجتمع هى المشكلة الاخرى المرادفة لمشكلة ادوات الحكم و التى لم تحل بعد فى العصر الحديث رغم انها حلت فى فترات من التاريخ ان تختص لجنة او مجلس لوضع شريعة للمجتمع ذلك باطل و غير ديمقراطى ان تعدل شريعة المجتمع او تلغى بواسطة فرد او لجنة او مجلس ذلك ايضا باطل و غير ديمقراطى اذا ماهى شريعة المجتمع ومن يضعها وما اهميتها بالنسبة للديمقراطية؟!

الشريعة الطبيعية لاى مجتمع هى العرف او الدين

اى محاولة اخرى لايجاد شريعة مجتمع خارجه عن هذين المصدرين هى محاولة باطلة و غير منطقية ..

الدساتير ليست هى شريعة المجتمع الدستور عبارة عن قانون وضعى اساسى .. ان العالم كله الان يعتبر الدساتير هى الشريعة وهذا غلط فالدستور مثل القانون يتعدل فى اى وقت ..

ان الدساتير فى العالم تخضع للتعديل من طرف الحكومة و الحزب و للتغيير فى اى وقت بو اسطة لجنة او مجلس .

أن السائد الان فى العالم هو ان الشريعة هى الدستور الذى هو عبارة عن قانون وضعى اساسى ان ذلك القانون الوضعى الاساسى يحتاج الى مصدر يستند عليه حتى يجد مبرره ان مشكلة الحرية فى العصر الحديث هى ان الدساتير صارت هى شريعة المجتمع وان تلك الدساتير لاتستند الا على رؤية ادوات الحكم الدكتاتورية السائدة فى العالم من الفرد الى الحزب ..

حرية الانسان واحدة

ان الدليل على ذلك هو الاختلاف من دستور الى اخر رغم ان حرية الانسان واحدة وسبب الاختلاف هو إختلاف رؤية ادوات الحكم وهذا هو مقتل الحرية فى نظم العالم المعاصر ان الاسلوب الذى تبتغيه ادوات الحكم فى السيطرة على الشعوب هو الذى يفرغ فى الدستور وتجبر الناس على اطاعته بقوة القوانين المنبثقة عن الدستور منبثقة من امزجة ورؤية اداة الحكم ان سنة ادوات الحكم الديكتاتورية التى حلت محل سنة الطبيعة .. القانون الوضعى حل محل القانون الطبيعى فقدت المقاييس وان الانسان هو الانسان فى اى مكان ، واحد فى الخلفة وواحد فى الاساس لهذا جاء القانون الطبيعى ناموسا منطقيا للانسان كواحد .. ثم جاءت الدساتير كقوانين وضعية تنظر للانسان غير واحد وليس لها ما يبرزها فى تلك النظرة الا مشيئة ادوات الحكم الفرد او المجلس او الطبقة او الحزب للتحكم فى الشعوب وهكذا نرى الدساتير تتغير عادة بتغير اداة الحكم وهذا يدل على ان الدستور مزاج ادوات الحكم وقائم لمصلحتها وليس بقانون طبيعى ان هذا هو الخطر المحدق بالحرية الكامن فى فقدان الشريعة الحقيقية للمجتمع الانسانى .

واستبدالها بتشريعات وضعية وفق الاسلوب الذى ترغبه اداة الحكم فى حكم الجماهير والاصل هو ان اسلوب الحكم هو الذى يجب ان يتكيف وفقا لشريعة المجتمع لا العكس اذن شريعة المجتمع ليست محل صياغه وتأليف ولايستطيع احد ان يؤلف او يصيغ شريعة المجتمع تكون عنده شريعة طبيعية اصلا .. وتكمن اهمية الشريعة فى كونها هى الفيصل لمعرفة الحق والباطل والخطأ والصواب وحقوق الافراد وواجباتهم اذ ان الحرية مهددة مالم يكن للمجتمع شريعة مقدسة وذات احكام ثابتة غير قابلة للتغيير او للتبديل بواسطة اى اداة من ادوات الحكم بل اداة الحكم هى الملزمة باتباع شريعة المجتمع ولكن الشعوب الان فى جميع انحاء العالم تحكم بواسطة شرائع وضعية قابلة التغيير والالغاء حسب صراع ادوات الحكم على السلطة .. ان استفتاء الشعوب على الدساتير احيانا ليس كافيا لان الاستفتاء فى ذاته تدجيل على الديمقراطية ولايسمح الا بكلمة واحدة وهى نعم او لا فقط ثم ان الشعوب مرغمة على الاستفتاء بحكم القوانين الوضعية والاستفتاء على الدستور لايعنى ان شريعة المجتمع ولكن يعنى أنه دستور فحسب اى هو الشىء موضوع الاستفتاء ليس ان شريعة المجتمع تراث انسانى خالد ليس ملكا للاحياء فقط اى ان بعض الفلاسفة يؤكدون ويقولون اننا نحن الموجودين الان احياء الاجيال السابقة هى التى صنعتنا وان كل العادات والتقاليد والاخلاق والمزاج والذوق ورثناه من الاجيال السابقة الميتة فالاجيال الميتة هى الحية وان الليبى مثلا ليس له الحق فى قطع نخلة غرسها والده والا غرسها جده الذى مات وهذه جريمة .

ان الشعوب مرغمة على الاستفتاء بحكم القوانين شريعة المجتمع تراث انسانى خالد ليس ملك للاحياء فقط ومن هذه الحقيقة تصبح كتابة دستور واستفتاء الحاضرين عليه لونا من الهزل .. ان موسوعات القوانين الوضعية الناشئة عن الدساتير الوضعية مليئة بالعقوبات المادية الموجهة ضد الانسان اما العرف فهو خال تقريبا من تلك العقوبات العرف يوجب عقوبات ادبية غير مادية لائقة بالانسان . الدين يحتوى العرف ويستوعبه ومعظم العقوبات المادية فى الدين مؤجلة واكثر احكامه مواعظ وارشادات واجابات على اسئلة وتلك انسب شريعة لاحترام الانسان الدين لايقر عقوبات انية الا فى حالات قصوى ضرورية للمجتمع الدين احتواء للعرف والعرف تعبير عن الحياة الطبيعية للشعوب اذن الدين محتوى للعرف تاكيد للقانون الطبيعى ان الشرائع اللادينية اللاعرفية هى ابتداع من انسان ضد انسان اخر وهى بالتالى باطلة لانها فاقدة للمصدر الطبيعى الذى هو العرف والدين .

ان مايبنى فى ليبيا يشكل مستقبل العالم

الان يعيبون علينا ويقولون هذا بلد بلا دستور ولايوجد بها حاكم ما معنى دستور .. وحتى نقطع الطريق على اى اقاويل بعد بناء الكومونات تستطيعون ان تجتمعوا فى كل الكمونات الـ 1500 كمون فى ليبيا .. تجتمع المؤتمرات الشعبية ، الشعب الليبى السيد يقرر ويعرض عليه فى جدول الاعمال القادم اتريدون وضع دستور الذى هو قانون وضعى ورأينا فيه واضح وهو عبارة عن قانون وضعى لانخاف منه مثل القوانين الوضعية ..

نحن نـريد ان نعمـل قانـونا يستنـد على القـران الكريم لان بـه الاخلاق وفيه الآخرة والدنيـا والقضايـا السياسيـة والاجتماعيـة ويستند على الكتـاب الاخضر في العقوبـات والحقوق والـواجبات ويستند على الوثيقة الخضراء .

ان مايبنى فى ليبيا هو الذى يشكل مستقبل العالم وهذه حقيقـة ثابتة واثقون منها .

عندما تتحـدث الان عن الثورة فى امـريكا يصفقـون لك وعنـدما تتحدث عن ثورة .. ثوار فرنسا الذين صنعوا تمثال الحرية الـذى نراه الآن فى امريكا هم الذين ارسلـوه الى امريكـا تقديـرا لها والتى دافعت عن الحـريـة لان كـل النـاس الـذين هـربـوا من اوروبـا واستعمروا امريكا ونعرف ان اميرا عربيا هو الذي كشف امريكا الاسم الأول امـير الذى اكتشفهـا وهو عـربى من الذين هـربوا وذهبـوا الى الارض الجديـدة هؤلاء نالـوا الحـريـة واستقلت بهم واشنطن كانوا تبع بريطانيا ولا احـد فكر فى الاستقـلال عن الوطن الام الذى هو بريطانيا ..

ان ثوار فرنسا قاموا باهـداء تمثال الحـرية المـوجود فى امـريكا الان والمصنوع فى فرنسا وتم نقله من فرنسا الى امريكا وتم اهـداؤه لامريكا تقديرا لها لحماية المضطهدين والفـارين بحثا عن الحـرية وعندما تقول ثورة فى امريكا يرجع الذهن بسرعة الى ايـام واشنطن والى ايام تمثال الحرية ..

عندما يقال انا ثورى وعندما يتحدث عن المقهورين وعلى الفقراء فى امـريكا تعتبـر ورقة رابحـة جدا فى الانتخـابات وعنـدما واحـد يتحدث عن الضعاف يصفق الناس له ويقول هذه ضربة فى الجولة الانتخابية وهذه ضربة تسجل عدة ضربات .

الكتاب الاخضر سيسود العالم

لانه تحدث عن الفقراء وعن الثورة وعن الحرية وتحدث كذلك عن الشركات الصغيرة والناس الذين لايملكون مساكن هذا هو منهجنا منهج الاشتراكية وهو يعنى ان الحديث عن الاشتراكية اصبح شيئا ثمينا جدا مرغوب فيه وان العالم كله تاكد من انه يسير نحو الاشتراكية الشعبية لان الراسمالية لن تستمر فى شكل تجارة ولا فى شكل ربح ولا فى شكل شركات ولا احتكارات وان الرأسمالية ستصبح مرحلة متخلفة مثلها مثل عهد الاقطاع وعهد البرجوازية الذى لايمكن الرجوع اليه وهذا هو الذى يوجد فى الفصل الثانى من الكتاب الاخضر الذى سيسود العالم لان كل العالم الفه ..

اننى اريد ان اخرج من هذا الكلام بنقطة مهمة جدا وهى اعداد برنامج عمل مادى يطبق على الارض الليبية واننى سعيد جدا بهذه العبقريات والكفاءات وهذا الانجاز البشرى الذى حققناه وانه مفخرة لنا امام العالم عندما نجد اللجنة الشعبية العامة النوعية الواحدة تضم العديد من حملة المؤهلات العالية .

ان الانجاز الذى تحقق بعد الثورة والذى نفخر به ليس السلطة الشعبية والنهر الصناعى العظيم فحسب بل الانتقال بالليبيين على سلم التقدم والرقى وانه يوجد عدد كبير من غير المصعدين فى اللجان الشعبية النوعية يجب ان نفخر بهم ايضا .

انه يجب الوصول الى شىء عملى ومادى ومن الان سنبدا فى توضيحه وشرحه ويبدا تطبيقه بهدوء والنزاعات الموجودة فى

العالم والصراعات التى تخلف المآسى والتى نراها كل يوم مثل ما يحدث فى الصومال وفى يوغسلافيا وفى جمهوريات الاتحاد السوفياتى السابق وفى لوس انجلوس وفى لندن وشمال ايرلندا بلفاست وفى انحاء العالم الاخرى والاكراد فهذه ماسى حقيقة مثل ماساة الشعب الليبى ايام الطليان بل ان الطليان فى ذلك الوقت كانوا متخلفين فالان القوى التى تقاتل الناس تملك وسائل جهنمية رهيبة فالطليان قصفونا بالطائرات واعتبرناهم شيئا خطيرا وكانوا يطاردوننا بهذه الطائرات الى غاية تشاد والى تونس فهذا عبد النبى بالخير اوصلوه داخل الجزائر وهم يطاردونه بالطائرات حتى ماتوا من العطش وفقدوا .

ان اول ما استخدمت الطائرات استخدمت ضد ليبيا واول ما صنعوا الطائرة المروحية التى واجهناها بالبندقية 303 واسقط اهلنا منها العديد من الطائرات ولكن الان نجد الوسائل الرهيبة التى تخلف المأساة الحقيقية مثل ماساة الشعب الليبى تعانيها الشعوب الاخرى عندما نشاهد الاطفال مشردين وحفاة ويموتون موتا بطيئا بالجوع وبالعطش وعندما نتسائل عن أسبابها نجدها سياسية واقتصادية واجتماعية فهذه الشعوب لم تتمكن من تقرير مصيرها مثل الاكراد الذين لم يستطيعوا ان يوحدوا انفسهم ويقرروا مصيرهم ويستقلوا مثل اى امة اخرى بل ظلوا قاعدين تحت الاخرين يتمردون حتى تعرضوا للابادة والشعوب اليوغسلافية تشعر بعضها انها مستعمرة ولم تحصل على السيادة وعلى السلطة وعلى ثروة يوغسلافيا فاضطرت الى حمل السلاح لانه لاتوجد طريقة اخرى للتفاهم ..

انه بعد فيتو الصومال يوجد ثلاثة اشخاص او اربعة يتصارعون على السلطة من اجل ان يحكم احدهم الصومال ومن

اجل هذا الصراع ذهب اكثر من ثلاثة ملايين ضحية وان الاخرين على وشك الموت فى الصومال .

ان بعض البلدان العربية تشهد تمردات وهى نتيجة عدم المساواة والغبن ..

شىء مهم جداً

ان الشعوب اذا لم تتحصل على حقها فى السلطة والثروة مستعدة ان تشكل احزابا وجماعات وعمل سرى ثم تحمل السلاح .. ان عدم المساواة يدفع الجماهير الى الدخول فى صراع يؤدى الى ماساة فحصول كل فرد على حصته التى يرضى عنها من ثروة بلاده شىء مهم جدا فى الاستقرار النفسى والسياسى والاجتماعى ان الانسان يرضى عن نفسه ومجتمعه وجيرانه واهله ولجانه وقوانينه وعن كل شىء اما اذا احس انه مغبون فانه يكره القوانين والمجتمع وبلده كلها ويخون ويحمل السلاح فهذا الغبن ينتهى اذا كانت ثروة المجتمع توزعت على افراد المجتمع وشعروا ان الثروة عادت اليهم .

ان القرار السياسى يؤدى الى نفس الوضع اذا احس المواطن ان قرارد اصطدام بقرار جهة اخرى اى من الممكن ان يسمع فى الاذاعة بصدور قانون خاص باى شىء حتى ولو كان بشان الحرب .. ان الشعب الامريكى اجبر على دخول حرب فيتنام وقاوم الى غاية ان انسحب منها

لقد قلنا منذ ثلاث او اربع سنوات عن العشرين سنة الماضية انها اعادة تنظيم وبعد العيد العشرين تبلورت هذه الافكار واختمرت وبدات الان الحلول الجذرية وبدات الثورة الحقيقة

التى ترسى نظاما يمكن للعالم كلـه ان يتعلمه و يقلـده لقد ورثنـا فى العشرين سنة الماضية ليبيا بقواعدها وخليج سرت المفقـوده منها وباوزو المفقودة منها بمصوغات قانونية ودخلنا فى مشكلة فلسطين وفى مشكلة مع الســادات بشان فلسطـين ومع النمـيرى وبورقيبـة بشانها ايضا ومع تشاد بسبب فرنسا وامريكا والاستعمار .. ولقـد وجدنا مكتوبا فى تبستى اجواء مالطا فحتى تهبط فى مطار سبهـا او طرابلس او بنينة كان لابد ان ناخذ الاذن من مطار فاليتا لقد ورثنـا ليبيا بهذه المشاكل وبمدن الصفيح ومـدن الخيام

والسل الذى كان يعانى منه ثلاثـون الف شخص لقد كـافحنا حتى نتغلب على الالاف المؤلفة المصابة بالسل حتى شفوا .

الثروة اصبحت ملكا للجميع

ولقـد بدانـا فى مكافحـة الامراض وتحـويل المـدن التى يعيش فيها اناس محتقرون يعيشون فيها وسط المستنقعات يسكنون فى بيـوت مصنوعة من جريد النخل ولا احد مر على هؤلاء الناس حيث وجدنا موروثات قذرة ثقيلة .

اننـا دخلنا فى معـارك مع كـل القوى الاستعمـاريـة الـرجعيـة وكسبنا الكثير من الاعداء ثم بدات الامور تتضح شيئـا فشيئا حتى عرفنا نشق الطريق الصحيح خلال العشرين سنة .

نحن فى الحقيقة كنا متخوفين والشىء الذى استطعنا ان نعملـه اننا قلنا ان كل ما كان ينسب للملك ولمجلس الوزراء فى العهد المبـاد الان مسئـوليـة قيـادة الثـورة وهـذا اول عمـل قمنـا بـه ورثنـا صلاحياتهم ولكن ذهبنـا بها الى درجـة اصبحنا نمثـل دور الناس ...

الذين قضينا عليهم بالثورة .. وبعد ذلك اصبح كل الشعب يطالب بحصته فى الثروة والسياسة .. اى اقامة السلطة الشعبية ولايمكن ان نبقى ملوكا فالثروة اصبحت ملكا للجميع شركاء لااجراء وملكنا الحاجات كلها والارض الزراعية هذا شىء كبير جدا .

ولازلنا نقول لمصرف ليبيا المركزى وامانة الخزانة انتم حريصون على ثروة الشعب الليبى ونحن من ورائكم حريصون عليها ايضا .

فى الحقيقة صرفنا خلال الثلاث والعشرين سنة الماضية ثلاثة وعشرين مليار دولار على الدفاع وعلى التسليح بالغنا فيه ولكن هو الذى جعل الاعداء يخشوننا عشرين عاما ولولا خوفهم منا مابقوا كم سنة يحضرون لغارة سنة 1986 م والا كانوا ياتون مستهترين فقد حسبوا انهم يهجمون على قلعة محصنة قوية وفعلا اول ما بدات طائراتهم تصل بدات تتساقط وبداوايقولون ان جو الصحراء اثر على الالكترونات الخاص بالطائرات ولكن هل طرابلس صحراء ؟

لو لم تكن هناك ظروف دولية صعبة لصرفنا المليارات على الصحة والتعليم والزراعة وعلى اشياء اخرى والا اعطيناها للشعب الفلسطينى بدل هذا التسليح ولكن هذا فرض علينا بان نسلح انفسنا .

ان الثروة بحوزتنا الى حد الان وان المواطن الليبى عندما ياتى الى المصرف ويطلب العملة الصعبة نقول له هذه عملة صعبة كلما ادخرتها افضل هذا تفريط وعندما يقول انا مسئول عليها ما فى ذلك شك لاننى كنت اراجع فى اوج الازمة الاقتصادية التى واجهها

العـــالم في الثمـانينـــات في الحقيقــة كنت بنفسى اطلب من المصرف نسخة من طلبات تحـويل العملـة الصعبة حيث يـرد المصرف بان الشركة كذا تريد كذا .

لقد حرصنا على هذه الثروة

أن هذه المرحلـة الصعبة التى عـاشها العـالم لم نرد لليبيـا أن تجثو على ركبتيها أمام العالم ولقد مرت ليبيا بسلام من أخطر ازمـة واجهها العالم فحمداً لله على ذلك .

لقد حرصنا على هذه الثروة حتى تبقى ليبيا امام العالم موثـوق فيها فى الوقت الذى هى معرضـة للحصار و الحـرب خاصـة فى عهد ريغان حيث كان العالم يعيش فى خطر ليس هناك الأمم المتحدة .

أنه فى عهد ريغان كان العالم يعيش فى خطر ولاتوجد امم متحدة ولكن فى عهد بوش الشىء الإيجابى الذى نعتبـره له هـو استخدام الأمم المتحدة حتى لو استخدمها بالنيابة عن أمريكا ولكن على الأقل ليس بتصرف فـردى جعـل الأمم المتحـدة تعـاقب أى شعب جـاء مجلس الأمن وحاصر هذا البلد يعنى فى الشر خيار .

فى عهد ريغان كان العالم مرعوباً لقد شاهدتم ماجرى فى جرينادا ومـاجرى فى ليبيـا .. وكان الأمـر عاديـاً عنـدمـا يطلق اسـاطيلـه وطائراته وصواريخه .. فالعراق لم تهاجمها أمريكا لوحدها وانمـا استخدمت الأمم المتحدة لمهاجمتها .. تريد أمـريكا أن تهجم عليهـا لترجع الكـويت لأن فيها نفط .. لكن استخـدموا 30 دولـة لاخراج العراق منها .

إن الازمـة التى مـرت علينـا قـد خـرجنـا منهـا بسـلام بفعـل السياسات التى استخـدمتها المؤسسـات الليبية واستخـدمها كـل الليبيـين والتى كـانت ثقـلا عـلى المـواطن ويشكـو منهـا .. وقـد استمرينا فى هـذا الوضـع حتى اصبحنا نحس الآن بـالمحنة لأننـا حـريصون عـلى مصلحة الليبيـين لكن الآن بعد الكـومونـات التى اصبحت مستقلـة واصبحت السلطـة فى الكـومـونـات واصبحت اللجنـة الشعبيـة النـوعيـة تتكـون من 1500 عضـو .. بمعنى الصناعة مثلا أو التعليم أو الصحة يجتمع أعضاؤها مرة أو مرتين فى السنـة ويأخـذ منهم الأمين الخـلاصة ويـرجعـوا لتطبيقهـا .. ماقرته المؤتمرات الشعبية يجتمع عليه ويأخـذه الأمين ويبـدأ فى تنفيذ قرار الشعب .

اصبحتم على درجة كبيرة من الوعى

إذن لاتوجد اجتماعات اسبـوعية للجنـة كما يحـدث فى السابق ويستطيع الأمين أن ينفذ الخطة التى وضعت له ولمدة ستة أشهر .

الحقيقة أننى سعيد بهذا الوعى لانكم أصبحتم على درجة كبيرة من الوعى حتى أصبح الأمـين والموظف يخـاف منكم ويقول هؤلاء الناس أصبحوا يعرفون الوقائع ولهم صحف ثورية ورقابة شعبية ومحكمة الشعب .. بعد هذا لايستطيع أحد أن يتلاعب بـالمصلحة العامة فالحقيقة أن الجماهير بدأت تخيف بعدما أصبحت تحاسب شخص ما على امتلاكه لسيارة أو منزل .. ففى العـالم عندمـا يسرق شخص مليـار تظهر عليـه السرقـة ويحـاكم لأنـه افلس بـالمصرف وافلس بالدولة .. إلى هذا الحـد أما نحن عنـدما يسرق أحـد سيارة

حقيرة أو يعطيها لاحد من اقربائه أو يبنى منزلا كبيراً يسقط من اللجنة .. أن هذا الشىء عظيم جداً الشعب الليبى أصبح شعب واعى الآن مادام وصل إلى هذه الدرجة .

إنه معروف كم نبيع من النفط فى اليوم وكم سعره وعندما تسمعون أنه قد تم بيع مليون برميل فى اليوم وثمنه عشرون مليون دولاراً فإن ذلك لايعنى أن عشرين مليون دولار يصلوا فى نفس اليوم للمصرف المركزى ويمكن أن يأتوا بالعشرين مليون دولار بعد شهر أو شهرين أو ثلاثة أو ستة أشهر .

عندما تقول بأن دخل النفط فى العالم عشرة مليارات هذا ليس معناه أن تكون العشرة مليارات خلال 12 شهراً موجودة فى المصرف ولكنها موجودة وملك لليبيا والحصول عليها يأتى بمقايضات مختلفة .. فمثلا عندما تشترى شىء بمليار يعنى أن المليار موجودة لدى الجهة التى اشترت النفط .

إنه حتى الذى تبيع له النفط لايستطيع أن يحول لك المبلغ بالكامل مباشرة فى المصرف وإن العالم كله لايستطيع أن يدفع مرتبات الموظفين فى يوم واحد ويقول لك ذلك أمر مستحيل فأمريكا الدولة الرأسمالية مثلا وكذلك اسكندنافيا ودول العالم كله التى سافر إليها الليبيون واطلعوا عليها واجروا عليها دراسات وهى موجودة عندنا اثبتت أن نظامنا غير موجود فى العالم فالحكومة الأمريكية أو الشركات الأمريكية الغنية لاتستطيع أن تدفع رواتب موظفيها فى يوم واحد لأن هذا مستحيل لعدم توفر النقود .

ونحن فى ليبيا لانستطيع أن يأتى فى يوم واحد سبعمائة الف ويقولون لنا اعطونا رواتبنا لانستطيع ذلك لأن النقود لاتتوفر

كسيولة فى نفس اللحظة لأننا نتعامل مع المصارف مثل الأطفال الذين يتعاملون مع والديهم لايستطيعون أن يوفروا لهم نقودا كل يوم .

أننا عندما نبيع مليون برميل نبيع مليون برميل فى اليوم فهذا يعنى حصولنا على عشرين مليون دولار هذا من الناحية النظرية ولكن من الناحية العلمية لاتتوفر لدينا هذه النقود لأن الذى اشترى منا النفط لايحول ثمنه إلى المصرف مباشرة .

أننى أريد أن أقول لكم أن ماجاء فى الكتاب الأخضر الذى يقول ثروة المجتمع مقسومة على أفراده بالتساوى بما فيه المعتوه والشاطر وبعد ذلك كل واحد يتصرف فيها بحرية فنحن نملك مؤسسات ومصانع ومشاريع عامة وشرطة وتعليم نأخذ دخل النفط ونحول منه جزء للمؤسسات العامة التى يمتلكها كل الليبيين مثل المستشفى فهو ملك لكل الليبيين ويجب أن نخصص له حصة من المخصصات العامة كما يوجد لدينا سلاح جوى مثلا يريد التجديد وتدريب ويريد صيانة فهذا يحتاج إلى المال من النفط الذى نبيعه .

أن أموال النفط الذى نبيعه يقسم إلى قسمين قسم نعطيه للخزانة من أجل صرفه على المشاريع العامة وقسم يتم تحويله إلى قطاع النفط لتطوير الحقول النفطية وصيانتها من أجل أن يستمر فى التدفق ومن أجل المزيد من الاكتشافات وهذا يعنى أن النفط نصرف عليه المال لكى يوفر لنا المال ونصرف على المشاريع العامة المتمثلة فى الزراعة والصحة والتعليم والرواتب والشرطة .

الآن توجد خطة لتقسيم ميزانية النفط إلى قسمين .

حصة النفط هى حق لكل الليبيين بالتساوى

لقد درست أنا والخبراء أن نصف الميزانية إذ افترضنا أن دخلنا عشرة مليارات دولار فى العام من النفط عشرة آلاف مليون دولار فى العام ووجدنا أن خمسة مليارات منها أى نصفها ننفقها على الصحة والتعليم والصناعة والزراعة وغيرها ونريد أن نقول كلما انقصنا من حصة المشروعات العامة يكون أفضل مع أننا حريصون ونضع حصة المشروعات العامة فى الجهة التى نتحدث عنها بدل خمسة مليارات أو ستة أو سبعة مليارات إذا ارتفع ثمن النفط بدل عشرة مليارات فى العام ربما يكون احدى عشر مليار أو اثنى عشر مليار إذا انخفض تنفقون ثمانية مليارات أو خمسة مليارات .. مرة من المرات وصل البرميل إلى خمس دولارات وفى الماضى وصل اربعين دولار ..

إذا افترضنا أن خمس مليارات دولار فى العام فمن رأيى أنه لارواتب ولاموظفين ولاخدمات عامة .. وتأتى بطريقة غير مباشرة .. النفط بالذات بعد أن تتم عملية الانفاق على المصانع والحاجات الضرورية يقسم الباقى على العائلات الليبية نقداً وقد تكون هذه غريبة ولكن ستصبح حقيقة كل عائلة ليبية غنية أو فقيرة ، النفط يفترض أن يكون ملكاً لكل الليبيين وبالتالى لانستطيع أن نقول أن فلان الفلانى حصته أقل وهذه لاتحصل مثلما تقول أن ليبيا ملك لجميع الليبيين كلهم ولانستطيع أن نقول أن الليبى الفلانى فقط والذى ترك ليبيا وذهب لانقصد الذين يريدون الذهاب إلى النيل والماء هذا شيء آخر ولانستطيع أن نقول أن الليبى فلان الفلانى حصته فى ليبيا أقل ونعنى بذلك أن المواطنين متساوون فى القاعدة الأساسية فى التنقل والإقامة

والمعيشة وفرص العمل لأنها أرضه يحق له أن ينتقل فيها بحريه ولانستطيع أن نقول لك أنت فلان الفلانى ممنوع من التنقل من المدينة التى تتواجد فيها لكن القانون يبررها ويقول هؤلاء ارتكبوا من الافعال بانفسهم الأمر الذى حد من حريتهم من أجل بقية الليبيين وسلامة المجتمع يجب أن تحرم هذه المجموعة من حق التنقل بحرية فى البلاد فالذى يسرق السيارات وحكم عليه سيقولون له أنت لديك دائرة تتواجد فيها وتسجل كل يوم فى نقطة الشرطة .. فى أى بلد فى العالم هذا المواطن حر ومن حقه الطبيعى التنقل بحرية فى بلده اذن لانستطيع أن نقول للمواطن الليبى أنت تقيم فى العسة وليس لديك حق فى النفط الذى يستخرج من أوجلة .. كذلك لانقول لليبى الذى يقيم فى طبرق أنت ليس لديك الحق فى النهر الصناعى العظيم الذى يستخرج من السرير لانستطيع أن نقول ذلك لأن الثروة عامة ملك للجميع فى كل البلاد

اذن ثروة البلاد ملك لكل اصحابها وعليه ينبغى أن نقسم النفط بعد خصم عمل المشروعات العامة .

وإذا احضرنا خمسمائة ألف عائلة ليبية أى نصف مليون عائلة وقسمنا عليها خمسة مليارات يصبح لكل عائلة عشرة ألاف دولار فى السنة إذاً يمكن لكل عائلة من العائلات الليبية الموجودة الآن والتى تبلغ الآن حوالى ستمائة ألف عائلة أن تحصل كل منها من سبعة آلاف إلى عشرة ألاف وعندما تكون نصف مليون عائلة ربما عشرة آلاف وعندما تكون ستمائة ألف أو سبعمائة ألف ربما أن يصل إلى سبعة آلاف دولار فى السنة تكون ملك لك .

أن كل عائلة ليبية سيكون عندها هذا المبلغ حتى إذا كانت لاتعمل فهو حقها فى النفط ومسجل لها وموجود عندنا بعدها نتفق

على كم يخصم خارج هذا المبلغ أى خصم الاشيـاء العامـة للتعليم والصحة والصناعة والزراعة والدفاع والأمن .

أن حصـة النفط هى حق لكل الليبيـين بالتسـاوى . أن الفروق الناجمة عن الوضع الحـالى تتم مناقشتهـا حتى يتساوى الجميـع وإن الغبن يؤدى إلى السلاح والقتال والكفر بوطنـك وتقاتـل جارك عندما تكون كل الاشياء ليست بذات قيمة فنتيجة الغبن يبدأ الظلم القوانين ظلم والقرارات ظلم ولاعدل ولا مساواة .

إنه يوجد غبن الآن فهناك ليبى فقير وآخر غنى والنفط للجميـع فمـا معنى أن يصبح احـد غنياً وآخـر فقيراً يجب أن نكـون جميعاً أغنياء من النفط . أن الجماهيرية البرجعاجية هدفها فى النهايـة أن تكون الناس غنية وليست كادحة .

الهدف أن تكون الناس غنية

إن الهدف فى النهاية أن تكون النـاس غنية وإن لاتكـون كادحـة وفقيرة ، لماذا الشعوب فى كل مكان تحفر فى الأرض وتصنع وتصطاد ثروة البحـر إنها تفعل ذلك لكى تصبح غنيـة .

عنـدما تـزور الدول الاشتـراكية وتسـألهم عن حـالهم يقـولـون يـارفيق القذافى يسلم عليـك الكادحـون من بلغاريـا ويسلم عليـك الكـادحون من تشيكـوسلوفـاكيـا فقلت لهم سبعـون عـامـاً وأنتم كادحون لمـاذا قمتم بالثـورة والاشتراكيـة إذاً لقد دمـروا دويلاتهم وذهبوا يتسولـون للغرب مـاهو السبب كـان الهدف هـو أن يبقوا فقـراء لأن الهـدف من الثـورة هـو استثمـار الأرض من الـزرا

والتعليم والأمن الصناعى من أجل أن نحسن من مستوانا المعيشى هذا هو الهدف من الحياة فوق الأرض فاذا استمرينا فقراء كادحين فاننا مضطرون أن نعيد النظر فى وضعنا خاصة عندما يكون بلداً فيه ثروة .

النفط يوزع بالتساوى ونقداً

يجب أن لانضطر إلى حمل السلاح ضد بعضنا ونحرق سيارات بعضنا ونحرق بيوت بعضنا ونحرق محلات بعضنا لأن هذا سياتى إذا استمر الغبن وبالتالى النفط يوزع بالتساوى نقداً بعد أن تخصص حصة المشاريع العامة على الليبيين اعتباراً من 93 مع وضع سياسة جدية تصنع من الكومونات إلى اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد وأنه عندما نعطيك عشرة ألاف دولار عملة صعبة لايجب أن تذهب وتشترى بها حلوة يجب أن نضع قيوداً على هذا وإلا تصبح كارثة على بلادنا فبلادنا بها نخل لاتحتاج إلى حلوة وإلا اصبحت مسخرة وغير معقولة وعندما زرت الواحات وجدت فيها رطباً وبلحاً مثل الجنة .

أننا لانعرف هذه الجنة لأننا نقوم بتدميرها وعندما قمت بزيارة جالو وجدت النخل الذى يحيط بجالو وقد تحول إلى منازل هذا غير معقول .

وعندما ناتى من مصراتة إلى صبراتة نجد النخل كله مقطوعاً متحولا إلى مستودعات ومحلات بيوتاً وكانها بلد عدو نمارس فيها سياسة الأرض المحروقة .

إن الاكلة الأمريكية الموجودة الآن في روسيا والتي خربت الاتحاد السوفيتي هي اكلة الفقراء في أمريكا وهي مصنوعة من الحشرات واشياء اخرى وإن شاء الله لن نجوع ونصل إلى درجة ناكل فيها هذه الاكلة الامريكية ونترك النخل.

ان ثروة النفط عندما يتم تقسيمها قد تصبح كارثة مالم توضع سياسة جادة ورشيدة لليبيا.

ولكن ليس الى درجة ان نضر باقتصاد البلاد حيث اننا بعد ان نوزع على انفسنا وارداتنا تتراجع من عشرة الى خمسة وعندما نبحث عن الخمسة الاخرى نجد اننا عملنا بها اشياء في الداخل اذا لابد من وضع سياسة رشيدة والا فقدنا حقنا في ثروة بلادنا.. يبدو اننا مازلنا غير راشدين إلى درجة اننا ناخذ نقود ثروة مهمة مثل النفط والعالم يريد احتلالنا من اجلها..

معنى هذا لابد من وضع سياسة للاستيراد وللتصدير وللاستهلاك وللضرائب وللرسوم حتى يتساوى الليبيون..

ان الهدف من المساواة ليس في الفقر ولكن نريدهم اغنياء دائما ولابد من وجود خط نتساوى فيه هذا يقودنا الى الجمهرة التي لا تعتبر كلمة عابرة انها خطيرة جدا انها تعني العصر الجديد الذي تكون فيه حياة الناس حيث ينتهي الغبن والظلم ولايستمر التاجر دائما والموظف موظفا دائما..

ان الموظف يشعر بمرارة باستمرار حياته كموظف والبقال كذلك إنه تعبير عن القلق من المعيشة فاحدهم يقول لك ثلاثين سنة وانا عسكري صحيح انه غبن والصحيح ان يبقى سنة واحدة عسكري ثم ياتي اخر مكانه وهكذا ثلاثين سنة تمر على العديد من الافراد..

فمثلاً العسكرى الذى قدم نفسه للتصعيد للرقابة والمتابعة الشعبية .

ان ذلك قد فسر تفسيرا ايجابيا حيث اعتبر إيذانا بانتهاء المؤسسة العسكرية واندماج الشعب والجيش واصبحوا كلهم

مسلحين اى اننا اصحبنا كلنا مسلحين وقام الشعب المسلح حيث اننا كنا محرومين وشعبنا من ممارسة حقنا وانها بادرة يجب الا تمر علينا هكذا ..

واننا نريد ان نركز على بداية العام القادم لوضع هذه السياسة وعندما نستلم حصتنا نكون مطمئنين على انها لن تلحق الضرر بنا وانها خطوة جريئة ..

ان الوضع التجارى الموجود الان .. الاسعار به مرتفعة وان سعر بعض الاشياء وصل الى حد غير معقول ..

ستظل الاسواق الشعبية هى الملاذ

ان اصحاب المحلات عندما اجتمعت بهم ذكروا لى ان سبب ارتفاع الاسعار يرجع الى عدم وجود تجارة خارجية منظمة ولاتوجد مؤسسات تستورد البضاعة من الخارج وتبيعها باسعار رخيصة ..

اننا عندما قلنا الشعب يبيع لنفسه نعلم ان هذا الحل من الحلول الثورية وهو الاساس وستظل الاسواق الشعبية هى الملاذ وان الاسواق عندما كانت قائمة هى التى حفظت لنا ثروتنا وجعلتنا فى السنوات العجاف نظل مرفوعى الراس ..

عنـدما كـان برميـل النفط بخمسة دولار ولـو انـه كـانت هنـاك بضاعة مثل الان فى الاسواق كيف كان سيكون حالنا ربما خرجنا الى الشارع وحاربنا بلادنـا مثلما فعلت الشعـوب التى حولنـا لكن لم تكن هناك محلات تجارية فى ذلـك الوقت الـذى كانت فيـه الاسواق الشعبيـة اذ كان المـوظف بالسـوق الشعبى قد خـزن بضـاعـة او اعطاها لصديقه وانت تعرفه لايبيع لك كسب فيها صفقة مثلا فهذه الاشيـاء قد تكـون حصلت لكن هذه تنتهى بمحـاربتها ومحـاكمـة الناس المسئولة عنها مثل الجريمة ومثل حـوادث المرور التى تقـع يحاسب صاحبها مثلا ومثل السطو عـلى المنازل لابـد من محاكمتـه ويسجن ويضع بدله شخص آخر اذا كان سجن عشر سنوات لانـه قام بتخزين البضاعة .

البطاقة عالم منظم

ان البطاقة عالم منظم الافضل ان ترجعوا لها فمثلا عندى عائلة تتكـون من عشرة افراد معمـر القذافى عنـدك كذا مـلابس وثـلاجـة واذاعة مرئيـة وعشر اكياس دقيق انت اخـذت عشرة اكياس دقيق تخط فوقها بالاحمر لانك اخذت مـايكفيك لـو تذهب الى اى سـوق فى ليبيا لن يبيع لك وعندما تطلب الزيادة لاى سبب يمكنك الذهاب الى السوق الحر لتشترى ماتشاء بسعر اغـلى حتى لاتتيح مجـال شراء هذه البضاعة باسعار رخيصة بعدها يذهبون لفتـح محلات لانهـا تشترى بلا بطاقة لماذا الخوف من البطاقة انها تضمن لك حقك .

ونستطيـع ان نلغى الجمارك اذا كـانت المحلات التجـارية غـير موجودة السيارة التى تباع لكم بخمسـة الاف ثمنها يمكن الف لكن

القيمة الاخرى كلها جمارك ولنفرض نحن الشعب قلنا ماذا تجلب لنا الجمارك فقيل تجلب لنا مليار نحن لانريد المليار بيع لنا السيارات بالف كلنا ناخذ سيارة سيارة قلنا الاذاعة المرئية المشتراه من الخارج بخمسمائة ثمنها مائة فقط والاربعمائة نجدها جمارك .

لنفرض نحن الشعب قررنا الاستغناء عن الجمارك نبيع لانفسنا بلا جمارك ستكون الاشياء رخيصة وتوضع سياسة بهذا الشكل .

ومازلت مصرا على الاسواق الشعبية وعدم وجود تجارة استغلالية ومصرا على البطاقة وعلى كتيب الاستهلاك وتنظيم الاقتصاد حتى لاتاتى الكارثة .

ان الشعوب التى ليس لديها كتيب وليس لديها اشتراكية ولا اسواق شعبية هى التى تاكل الان لحم بعضها فى كل مكان من العالم ان سبب ذلك هو قلة الانتاج والاستغلال .

ان المحامى الذى يدافع عن الناس ماذا ينتج للمجتمع فهو فاتح مكتب للمحاماة ويقول ارجوكم ان تعطفوا على موكلى فها انا اقولها بنفسى ارجوكم ان تعطفوا بى انا كنت مغفل ارتكبت هذا الشىء وارجو عدالتكم وليس لدى محامي ممكن القاضي يستجيب لى اكثر مسكين يدافع على نفسه بنفسه لاتوجد محاماة فالمحامى يذهب الى تعليم الاولاد او يعمل مزرعة او شىء اخر فالذى لاينتج يجب التخلص منه .

كل الاعمال غير المنتجة هى حرام

ان ازمة العالم سببها هو ان عدد غير المنتجين اكثر من الذين ينتجون فالازمة فى العالم الراسمالى أسبابها هى ان الذين ينتجون مجموعة والذين لاينتجون يقدمون اعمالا لافائدة منها لان ما

ينتجونه لايقدم اى فائدة للاقتصاد العالمى والان نحن نقدم فى حل لهذا العالم وكيف لانعمل حلا لانفسنا .

كل الاعمال التى لاتنتج هى حرام وهذا هو الحرام فكيف تاكل رزق غيرك وانت جالس على كرسى غيرك .

ان الجمهرة مهمة بمعنى ان التاجر لايكون دائما تاجر فالتجارة فى كل كومون بالتناوب والموظفون بالتناوب كل شىء بالتناوب فليس دائما تبقى تاجر او موظفا فعندما تاخذون حصتكم من النفط تنتهى المؤاخذة فى الوظائف فالكومونة يمكن ان تدار بلجنتها الشعبية حتى بدون موظفين فكل كومونة فيها لجنة شعبية مكونة من 12 قطاعا وهؤلاء الذين يراجعهم المواطنون يوميا مباشرة .

أعطوا الموظفين حقهم من النفط بتوزيع اراضى او ورش عليهم وتوجد نقطة اخرى مهمة وهى نريد مائة الف عائلة ليبية تذهب الى السودان ومائة الف اخرى تذهب الى تشاد ومائة الف اخرى تذهب لمصر وكل عائلة معها خمسة أو عشرة الاف دولار وكل عام عندها عشرة الاف فالعملة الصعبة تحول لها فى مصرف السودان او تشاد او مصر حتى هذه الدول اظنهم سيستفيدون فالذين يذهبون للسودان ولمصر ولتشاد يقيمون مزارع على النيل ومياه المطر الصيفية حتى نتوسع نحن هنا .

ان الذى قال ان ليبيا كبيرة هو واحد يشك فى العرب و فى المشروع وقال انتم واضح عليكم انكم بتخلقوا ليبيا الكبرى .. سموها كيفما تشاؤون هؤلاء اخواننا ويأتون الى هنا .. نحن نقبل مليون مصرى ويذهب مليون ليبى نقبل مليون سودانى ويذهب مليون ليبى اذن العملة صعبة تاتيك الى السودان فيه مصرف للسودان وفيه مصرف لتشاد وفيه مصرف لمصر .. حتى الدول هذه اظنهم

يـ سعيدون .. اذا كان مصرف فى السـودان يدخـل عليه مليـار عملة صعبة من الليبيين يرحب بها وكذلك مصرف تشاد ومصر .

نحن هنـا نحول اليـك حصتك عشرة الاف كـل عـام من العملـة الصعبة تاتيك فى السودان او فى مصر او تشـاد بشرط تعمل مـزرعة وتستقر هناك .

ان ليبيا لاتستحمل الا مليون ونصف بالكثير .

اننى أنصح التجار بـان يذهبـوا بسرعة الى ميـاه النيل والمطـر الصيفية والمتاجـر تتعرض للمصـائب والحرائق وتلغى التجـارة وانا انصحهم كمواطنـين اعزاء ان تكـونوا طليعـة الذين يقـررون مصـيرهم هناك .. هـذه الجنة فى السـودان وفى تشاد ومصر وهـذه جنة موجودة هناك .

قبـل ان اتى الى هنـا جـاءنى أمـين اللجنـة الشعبيـة لمستشفى العيون بطرابلس هذا المستشفى العالمى بما فيه من الات ومعـدات وتجهيزات واطباء وممـرضين ليبيـين ذات كفاءات عـالمية جـاءنى وقـال بـان المستشفى سينتهى بسبب عـدم إشتغـال التكييف ولا الالات ولاتوجد مياه به فقلت له احفر أبار فقال حفـرت بئرين ولكن ميـاهها مـالحة ويـريد الـة لتحلية الميـاه ولكن هذا حـل ملفق قد يعملـوها لمعسكـر مؤقت فكيف دولة تبقى عـلى هذا الحـال الى يوم القيامة وحتى الجامعات التى تم انشاؤها بعشرات الملايين لانجـد فيهـا تكييف والمعامـل متوقفـة لماذا لانـه لايوجـد ماء .. ثم يـاتى الفلاحون ليقولون لـك بسرعة بسرعـة اتى لنا بـالعلف لان الاغنام ستموت لان المطر لم تمطر والعشب لم ينبت .

ان معنى ذلك اننا نموت تدريجيـا وهو ليس تخمـين بل حقيقـة يومية وهـو ليس انفجار كـالذى حـدث فى تشير نـوبيل حتى يمكن محاصرته بل هى قضية حياة انقطعت وتمت .

ان ليبيا والجزائر والمغرب وتونس تعاني من قلة المياه ولامستقبل لها .. ان هناك اتفاقيات تسمح بحق التنقل والاقامة والتملك والعمل فى السودان ومصر ومن الممكن ان تعقد اتفاقيات مماثلة مع تشاد .

مسألة حياة او موت

ان المسيرة الجادة تبدأ الان بعد ان خضنا هذه التجارب لصياغة حياتنا من جديد بالعمل الثورى وهى مسألة حياة او موت .. ولابد ان ننتقل من الارض التى لاتوجد فيها ماء الى الارض التى فيها مياه ولابد من الاستفادة من النفط لتحقيق هذا الهدف .

اننا نشعر بالارتياح فالليبيون احسوا لاول مرة ان نفطهم عاد اليهم بالتساوى ..

نحن لابد ان نصل للاماكن التى بها ماء دائم والا فان المستشفيات ستقفل وكذلك المؤسسات الاخرى والجامعات والشركات والمدن تقفل .

النهر الصناعى العظيم هو اخر محاولة تاريخية لانقاذ الحياة

ان النهر الصناعى العظيم هو آخر محاولة تاريخية جبارة لانقاذ الحياة فقط فى هذه المنطقة فلولاه لانستطيع ان نضمن حياتنا لعشر سنوات على الاقل وهو احتياطى نستطيع ان نشرب منه حتى لانموت من العطش وتحرم الزراعة منه ولكن البلد الذى

ينتج لابد يكون عنده مياه ..

ان ارض العرب فيها مياه مثل العراق والخليج الذين يقاتل بعضهم بعضا فنهر دجلة والفرات تمد اليه انابيب من الكويت والسعودية حتى اليمن ..

لماذا ندفن انفسنا فى الملح

اذا بقينا فى ارض بها ملح فقط ولدينا امكانيات لماذا ندفن انفسنا فى الملح وبما انه لدينا امكانيات نذهب الى الارض التى بها مياه فنحن بنينا مستشفى العيون الذى صرفنا عليه الملايين وكذلك بنينا الجامعات وصرفنا كذلك عليها الملايين والان متوقفة بدون مياه .. فحتى عندما حفرنا ابارا وجدناها مالحة ..

لقد شيدت طبرق واصبحت مدينة ضخمة وكذلك زوارة وطرابلس .. وبنغازى ويقولون لاتفكروا بنا من ناحية المياه ..

والان لاتوجد مدينة مكتفية من المياه ..

وكيف يمكن ان نبنى مدينة بدون ان يكون بها مياه وكيف يكون حالها بعد عشر او خمسين سنة ؟

عموما انا واثق جدا من الشعب العربى الليبى ومن خياراته خاصة وان الشعب اصبح حرا يستطيع ان يقرر مصيره واصبح شعبا مدربا دخل معارك هامة جدا وتاريخية واخذ منها درسا مستفادا بكل تاكيد .. وواثق من الخبرات الليبية التى تستفيد منها السودان وتشاد ومصر وانتم يمكن ان تبعثوا الحياة فى هذه البلدان

عندما تذهبون لها بنقودكم ستتمكنون بها من قطع شق طريق الى غاية الماء .

ماذا نريد ان نفعل بالنفط اذا لم نستطيع ان نشق به طريقا الى النيل طريق الحياة الى المستقبل ؟

انتم بنقودكم تبعثون الحياة في هذه البلدان وبعبقريتكم وخبرتكم تبعثون الحياة في مصر والسودان وتشاد وتعرفون كيف تستغلون الارض كيف تستغلون مياه الامطار الصيفية .. وانا سعيد في كل الاحوال بالانجازات التى حققها الشعب الليبى وهذه الثقة في النفس وهذا الحماس .

والى الامام

والكفاح الثورى مستمر